



المنظومة الأخلاقية للطلاب والطالبات في البرامج
الصحية بكلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية





قائمة المحتويات

3 مقدمة عن الأخلاقيات الطبية
3 الأخلاقيات والتعليم الصحي
6 الأخلاقيات والممارسة الصحية السريرية
9 الأخلاقيات والبحث العلمي

مقدمة عن الأخلاقيات الطبية:

إن التعليم الصحي يعتمد بشكل كبير على الممارسة الصحية المهنية الاحترافية، مما يتطلب تحقيق شروط نابعة من تطبيق المناهج العلمية في جميع البرامج الخاصة بكلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية، وتشمل هذه الشروط ما يلي:

1. المعرفة.
 2. المهارة.
 3. السلوك والأخلاقيات الطبية.
- وقد تأثرت الأخلاقيات الطبية في الفترة الأخيرة بعدة عوامل، مما زاد من أهمية توجيه الاهتمام إلى الأخلاقيات الطبية، من أهمها:
1. الثورة المعلوماتية البيولوجية التي نشهدها والتقنيات المستحدثة في التشخيص والعلاج، وما صاحب ذلك من إثارة لبعض القضايا الحساسة.
 2. الازدياد المفرط في تكاليف العلاج ودخول تقنيات عالية الكلفة في ظل انحسار متزايد للإنفاق الحكومي، مما يعرض الممارس الصحي لخيارات عملية وأحياناً خلقية صعبة.
 3. التنافس الحاد بين العدد المتزايد من الممارسين الصحيين ومحاولات "تسويق الخدمات الطبية"، والاهتمام المتزايد بالكسب المادي بغض النظر عن القيم المعنوية.
 4. ازدياد الوعي في المجتمع حول حقوق المرضى، حيث بدأ ذلك ملحوظاً في تعدد رفع دعاوى المسؤولية الطبية ضد الممارسين الصحيين لمطالبتهم بالتعويض عما يصدر منهم من أخطاء في مزاوله المهنة.

الأخلاقيات والتعليم الصحي:

إن قضية أخلاقيات المهن الصحية كانت ولا تزال من أهم القضايا ذات الأولوية، خاصة بعد أن طرأت عليها تغييرات جذرية خلال الفترة الماضية، نتيجة التقدم في التكنولوجيا والتحويلات الوبائية والاجتماعية والجغرافية، كما أن التسويق لحماية المستهلك أدى إلى ظهور كثير من المشكلات الأخلاقية. فالعلاقة التي تنشأ بين الممارس الصحي والمريض تستوجب أن يلتزم الممارس الصحي ببذل أقصى ما يمكن لخدمة المريض، وتوجب على المريض تقبل عمل الممارس الصحي.

ومن هنا فإن كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية تفتخر بأبنائها الطلاب والطالبات، وتطلب من الجميع الالتزام بالضوابط والسلوك الإيجابية المنبثقة من قيمنا الإسلامية النبيلة ومن الضوابط العالمية الأخلاقية للممارسة الصحية التالية:

(الصدقُ والأمانة)

1. الصدق مع المرضى والحرص على حقوقهم.
2. الحفاظ على المبادئ والقيم الأكاديمية واحترام أنظمة الكلية.
3. عدم تقديم مساعدة غير قانونية أو تلقيها من أحدٍ مالم يكن هذا التعاون مسموحاً به نظاماً.
4. تسجيل التاريخ المرضي للمريض بدقة والحرص على متابعة وتسجيل العلامات الجسدية والاختبارات المعملية والمعلومات ذات الصلة برعاية المريض والمحافظة على سيريتها.
5. إجراء البحوث العلمية بطريقة أخلاقية وغير مُتحيّزة، والحرص على الصدق والأمانة في كتابة التقارير.
6. الالتزام بمبادئ السرية في جميع العلاقات مع المرضى والآخرين.
7. الحفاظ على سرية الامتحانات والالتزام بالأنظمة الأكاديمية.

(احترام الآخرين)

1. احترام الأساتذة وجميع العاملين في الكلية والحفاظ على كرامتهم وشعورهم، والحفاظ على البيئة التعليمية الباعثة على التعلم.
2. احترام قرارات المرضى في جميع الأحوال.
3. احترام المرضى وذويهم والحفاظ على كرامتهم.
4. التعامل مع المرضى على أساس الاحترام والمساواة، وعدم التمييز بينهم من منطلق عُنصري أو عِرقي أو اجتماعي أو غيره.

(المسؤولية)

1. الحفاظ على السلوك القويم والالتزام بالضوابط الرسمية والنظامية.

2. الالتزام بزِي الكلية الموحد، والالتزام بالشروط الصحية في اللبس (لبس القفازات، الباطو) واتباع أسس ومعايير التعقيم.
3. بذل الجُهد لتكوين المعرفة والمهارة والسلوك، من أجل تقديم الدعم والعون اللازم لخدمة المرضى.
4. طلب المساعدة ممن هم أكثر خبرةً عند الاحتياج وعند عدم التمكن من علاج المرضى.
5. عدم السعي إلى استغلال المرضى أو الزملاء أو ذويهم من أجل تحقيق مكاسب شخصية وغير نظامية.
6. وضع رعاية المرضى أولويةً في الحياة العملية.
7. عدم القيام بأي عملٍ أو سلوكٍ يتعارض مع قيم ديننا الإسلامي وأخلاقنا الأصيلة أو يؤثر على الوضع الأكاديمي والمهني والمسؤوليات السريرية.
8. السعي إلى إبلاغ الجهات المختصة عن أي إساءةٍ للتصرف المهني والممارسة الغير ماهرة حسب ما هو متعارف عليه، من دون المساس بسُمة الآخرين من فريق الرعاية الصحية أو البحث العلمي.

الأخلاقيات والممارسة الصحية السريرية:

كما هو معلوم، فإن جزءاً من برنامج تدريب طلبة الكليات الصحية يكون في المستشفيات، حيث يستوجب التواصل مع فئات مختلفة من الناس. عليه فإننا في هذا الجزء نستعرض بإيجاز دور طلبة كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية في تطبيق الممارسة الأخلاقية السريرية بالمعايير العالمية، ويشمل ذلك ما يلي:

أولاً: العلاقة بين الطالب/الممارس الصحي والمجتمع:

لا تنحصر مهنة الطالب/الممارس الصحي على علاقتهم بالمرضى والزملاء أو غيرهم من العاملين في المجال الصحي، بل تتعدى هذه العلاقة إلى المجتمع المحيط بهم. فقد أصبح المريض يرى في الطالب/الممارس الصحي ملاذاً وأملاً بعد الله، وكم من مريض يستشير الطالب/الممارس الصحي بمشكلاته الخاصة ويرتاح كثيراً لهذا، ثم يستمع لنصحه وكأنه يتعاطى دواءً شافياً. وكثيراً ما يكون الطالب/الممارس الصحي صديقاً للمريض وعائلته، وبهذا يكون الدور الاجتماعي الذي يؤديه قد تخطى حاجز الصحة إلى مجالات مدي العون بالمشاركة في الأفراح والأفراح وبالنصح والتوجيه، وعليه فإن هناك متطلبات على الطالب/الممارس الصحي نحو المجتمع، منها:

1. الدراية والمهارة في الشقّ العلمي وفي الجانب العملي، فالممارسة الصحية ليست مجرد علم، ولكنها فن ومهارة.
2. الإنسانية: فأحدى مميزات الطالب/الممارس الصحي المهمة هي الاهتمام بإنسانية المريض ورعايته قاصداً علاجه.
3. السلوك: أو الأسلوب الذي ينطوي على الطيبة والبشاشة.
4. اتسام الطالب/الممارس الصحي بالإيمان بالله والتشبث بالقيم، والصدق، والاخلاص.
5. زرع الثقة في نفس المريض.
6. الاطلاع على آخر العلوم والمعارف ومواكبة المستجدات.
7. الالتزام بمبادئ وأخلاقيات الممارسة الصحية.
8. الطالب/الممارس الصحي يمثل للمريض القدوة والمثل الذي يحتذى ويعمق في نفسه الثقة والطمأنينة.
9. الحصافة والكياسة: الطالب/الممارس الصحي المثالي متحدث جيد، ينتقي كلماته ويعي مدلولاتها ويعرف كيف والى أين يطلقها في نفس المريض.
10. العناية بصحة المجتمع بالتوعية الصحية المناسبة والمشاركة في البرامج الوقائية وحماية البيئة.
11. على الطالب/الممارس الصحي أن يسهم في دراسة سبل حل المشكلات الصحية للمجتمع وأن يدعم دور الجهات الصحية في الارتقاء بالخدمات للصالح العام وأن يكون متعاوناً مع أجهزة الدولة المعنية فيما يُطلب من بيانات لازمة لوضع السياسات والخطط الصحية.

12. يلتزم الطالب/الممارس الصحي في موقع عمله الوظيفي أو الخاص بأن يكون عمله خالصاً لمرضاة الله وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه بكل إمكانياته وطاقاته في ظروف السلم والحرب وفي جميع الأحوال .
13. الإبلاغ عند الاشتباه في مرض وبائي حتى يتم اتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية المجتمع.

ثانياً: العلاقة بين الطالب/الممارس الصحي والمرضى:

علاقة الطالب/الممارس الصحي بالمريض مهمة جداً، ومنها:

1. أن يتسم بالشفقة التي هي من أهمّ القيم الأساسية في الممارسة الصحية وهي ضرورية لتقوية الصلات والعلاقات الأخلاقية المهنية. وهي من شأنها أن يرتاح المريض ويتيقن أنه سوف يبذل نحوه قصارى جهده وهذا الشعور يساعد على شفائه.
2. وضع صحة المريض فوق أي اعتبار، واحترامه ومساواته بغيره.
3. تعريف المرضى من قبل الطالب/الممارس الصحي بنفسه ومرتبته ومكانته.
4. استئذان المريض قبل الشروع في الكشف عليه والرفق به عند إجراء الفحص.
5. مراعاة الضوابط الشرعية عند الكشف على المرضى من الجنس الآخر.
6. الحرص على عدم الخلوة بالمريض من الجنس الآخر.
7. مراعاة الضوابط الشرعية عند الكشف على عورة المريض، والكشف بقدر الحاجة قدر المستطاع.
8. أخذ المريض للقرار المتعلق بما يناسب وسائل علاجه والتي كفلته له السلطة القانونية والأخلاقية، فللمريض الحق في أخذ القرار الخاص به بكامل حريته، وله الحق في موافقة أو رفض ما يتم عرضه عليه من وسائل تشخيص لعلاج مرضه، كما أن له حق معرفة أسباب الفحص أو العلاج وآثارها والآثار المترتبة على رفضه للعلاج المعروف عليه، وعلى الطالب/الممارس الصحي إعلامه بالنتائج. أما المرضى الذين ليست لديهم الأهلية لاتخاذ القرارات، فلا بدّ وجود ممثل شرعي لهم وقد يكون في هذه الحالة الطالب/الممارس الصحي أو طرف ثالث.

ثالثاً: العلاقة بين الطالب/الممارس الصحي وزملاء والممارسين الصحيين في القطاعات الصحية:

لا يقل هذا المحور أهمية عن المحاور السابقة التي تدور حولها آداب المهنة وواجباتها، فيجب أن تقوم العلاقات بين الطالب/الممارس الصحي وزملائه والممارسين الصحيين على أساس من التعاون والثقة المتبادلة. وهناك عدد من النقاط الواجب التنبيه لها في هذه العلاقة، نوجزها فيما يلي:

1. الحقوق والواجبات:

على الطالب/الممارس الصحي حسن التصرف مع زملائه ومعاملتهم بود واحترام كما يجب أن يعاملوه، وأن يبني علاقاته معهم على أسس الأخوة، والمحبة، والاحترام، والثقة المتبادلة، وعليه أن يتجنب النقد المباشر للزميل أمام المرضى مهما كانت مبرراته كما عليه أن يراعي الضوابط الشرعية عند التعامل مع زملاء المهنة.

2. الاستشارة وتقبل التوجيهات الطبية:

الطالب/الممارس الصحي الجيد لا يجد حرجاً في طلب استشارة من زملائه في أي مشكلة قد تؤثر سلباً على المرضى، وفي المقابل عليه أن يستجيب في حالة طلب أحدهم استشارة منه أو مساعدة.

3. الاستجابة للامتحانات السريرية والالتزام بمعاييرها:

فعلى الطالب الاستجابة للامتحانات السريرية التي تقيس قدراته وإمكاناته وتعرفه على مكامن الضعف، وعليه أن يلتزم بمعايير الامتحانات وأن لا يخالفها.

4. الزملاء وسلامة المرضى:

قد يقع من الزملاء شيء من شأنه التأثير على سلامة ممارسته وعلى سلامة المرضى كإصابة الزميل بمرض معد أو خلافه، فعند ذلك يلزمه إبداء رأيه للزميل، وفي حالة عدم الاتفاق يلزمه الرفع بذلك للجهة المختصة للنظر في الأمر واتخاذ القرار المناسب.

الأخلاقيات والبحث العلمي:

تحرص كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية على تطوير مهارات البحث العلمي لدى أبنائها الطلاب والطالبات، كما تحرص على توفير البنية التحتية الملائمة لخدمة أعضاء هيئة التدريس . وقد حرصت الكلية على الالتزام بالضوابط التالية عند إجراء البحوث العلمية في الكلية ومرافقها المختلفة:

1. طلب الموافقة التطوعية الواعية من المرضى قبل إخضاعهم للبحوث، حفظاً لحقوقهم واطمئناناً إلى أن هذه البحوث لا تتم دون التماس موافقتهم.
2. كل بحث طبي يتم إجراؤه على أشخاص لا بد من عرضه للنظر والموافقة مسبقاً من قبل لجنة أخلاقية مستقلة، حيث يتعين على الباحثين توضيح أهداف البحث والآليات والطرق المتوقع اتباعها وشرحها، والطرق التي تمت للحصول على موافقات المتطوعين وما هي الضمانات لحمايتهم، كما يجب توضيح مصادر تمويل البحث وما قد يحصل من تضارب في المصالح.
3. لا بد من توضيح القيمة العلمية للبحث الذي يتم إجراؤه على الأشخاص.
4. كما يجب توضيح القيمة الاجتماعية التي سيضيفها البحث على المجتمع.
5. لا بد من تحديد المخاطر والمنافع، حيث يتعين على الباحثين إثبات أن الأخطار التي قد يتعرض لها المتطوعون في البحث ليست كبيرة وأنها في نطاق الجائز مقارنة بالفائدة المرجوة.
6. لا بد من التزام السرية، حيث يجب التأكد من أن الأشخاص الخاضعين لتجارب طبية يتمتعون بنفس السرية التي يتمتع بها بقية المرضى فيما يخص معلوماتهم الصحية.
7. يجب على كل من بلغه وجود خرق في أخلاقيات البحث العلمي أن يقوم فوراً بإعلام الجهات ذات العلاقة، للنظر في ذلك.



ختاماً.. فإن الكلية وضعت ضوابط منظمة لسلوكيات الطلبة وتم اعتمادها في الاجتماع الرابع لمجلس الأمناء بالكلية للعام الدراسي 1435/1436هـ، وبناءً عليه يتم العمل بما جاء فيها من ضوابط وعقوبات على طلاب وطالبات الكلية.
وبالله التوفيق،،،